



جمعية أمسياء مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٢٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

المسرح المدرسي بصفته وسيلة داعمة للعملية التعليمية

للباحث ا.م.د سيف الدين عبد الودود عثمان

العراق / جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية.

ملخص البحث:

يعد المسرح المدرسي من الوسائل المهمة في تأطير منهجية واسلوب المدرس او المخرج في التعامل مع عناصر العرض المسرحي وذلك يتطلب منه التمعن الفني والاكاديمي لأجل صياغته بشكل جديد، كل ذلك يصبح مهماً في عملية التعليم والتعلم من خلال استخدام الوسائل التعليمية بطريقة جديدة ومبتكرة ضمن عناصر العرض المسرحي ، وتناول الباحث (الاطار النظري) على المبحث الاول (اساسيات المسرح المدرسي) فيما ذهب المبحث الثاني (الوسائل التعليمية) ، كما تضمن الفصل الدراسات السابقة التي اقتربت نوعا ما في اجزاء من مباحثها من هذه الدراسة، ثم تبعتها المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري والدراسات السابقة.

وتأتي مشكلة البحث في التساؤل الاتي: هل يستطيع المخرج- المدرس التعامل مع المسرح المدرسي ليصبح داعما للوسائل التعليمية في العرض المسرحي، وتأتي اهمية البحث في انه يسلط الضوء على واقع المسرح المدرسي ليكون داعما للوسائل التعليمية وكيف يستطيع المدرس او المخرج وضع الحلول المناسبة لاستخدام تلك الأساليب العلمية والتربوية، ويهدف للتعرف الى آليات المسرح المدرسي داعما للوسائل التعليمية، بين عامي (٢٠١٨-٢٠١٩) مع تعريف المصطلحات يعقبها التعريف الاجرائي.

تطرق الباحث (اجراءات البحث) في الدراسة مبتدئاً بمجتمع البحث المتضمن مجموعة عروض مسرحية، لينتقي منها البحث عينته التي اختيرت اختياراً قسدياً، كما اعتمد البحث منهجا وصفيا تحليليا معتمدا على مؤشرات الاطار النظري، والاقراص الليزرية والنصوص المطبوعة والوسائل التعليمية لمستخدمة في العروض بوصفها اداة تحليل. ثم يأتي بنتائج البحث ومناقشتها ودراستها والتوصيات والمقترحات، لينتهي بالمصادر والملاحق.

الكلمات المفتاحية: المسرح المدرسي، الوسائل التعليمية، العرض المسرحي.

The School Theater as Supporting Tools in the Education Process

Abstract:

School theatre is considered one of the important tools that frames the teacher or director's methods in dealing with the components of the show. It requires thinking on the academic and artistic levels to form the show very well. Its effect can be seen clearly through the processes of teaching and learning in that it opens new paths to use educational means in a new creative way.

The problem of the study asks the question of the teacher-director's possibility of dealing with the school theatre in a way that supports the show. The research sheds light on the reality of school theatre as a support to the teaching process and the ability of the teacher to create possible methods of using these educational methods. It gives a brief history of the means of the school theatre as an educational support between 2018-2019 followed by definitions of related concepts.

The second chapter is divided into two sections: the theoretical framework; the basics of the school theater, and the second section is about teaching methods .

The chapter also showed previous studies that partly approached this study in some of its sections, then followed by the indicators that build the theoretical framework. The third chapter of the study has dealt with a number of theatrical shows and chosed one in specific to be the case of the study. It followed a descriptive analytical approach based on the theoretical highlights, CDs, printed materials and the educational means that were used in the shows.

Keywords: school theater, Iraqi theater.

المقدمة:

للمسرح المدرسي اثار تربوية على الطلبة والعاملين فيه وذلك يرجع الى الطريقة و الاسلوب المتبعة وفق برامج هادفة مخطط لها مؤسسات التعليم بشكل مدروس بجميع الجوانب مثلما تعمل المؤسسات لتكوين شخصية الطالب من خلال تنمية ملكاتهم وقدراتهم بشتى وسائل رفع قدراتهم المعنوية ، اذ يتطلب القدرات العقلية والسلوكية للتغلب على الخجل والبحث عن الشجاعة الادبية والابتعاد عن التوجس ، كل ذلك يعتمد على الامكانيات المتوفرة فلا "بد من تكيف المطلوب من حجم الامكانية المتوافرة ، والتي يجب ان تطال خمس مستلزمات رئيسية يتطلبها هذا النوع من المسرح وهي الاتي :- الديكور - الملابس - المؤثرات الصوتية - الاضاءة-المكياج-الاقنعة". (مرعي، ٢٠٠٢، صفحة ٦٣).

إن الاسس المهمة في بناء العرض المسرح المدرسي يتطلب فكرة مهمة مستمدة من عمق المجتمع و المدرسة لتكون قريبة الى اذهان المتلقين ، وبتوافر العرض المسرحي من خلال انسجام وتوافق و ارتباط العرض بزمانية العناصر المجسدة والتي تحمل في طياتها فكرة مركزية مهمة والتبحر مع المتلقي للوصول الى نتائج لاستقبال تلك الافكار وفق الابتكار و التصور والتخيل و بخلق انسجام فني مع مجريات العناصر المسرحية "المخرج او المدرب او المشرف " على العمل لتوضيح الاطر العلمية والتعليمية في العمل الذي يتناسب مع الفئة العمرية المستهدفة في هذا العرض او ذاك ليستطيع المتلقي من استيعاب الفكرة المطروحة فيه والذي ينسجم مع عناصر العرض المسرح المدرسي .

كما أن المدرسة هي المؤسسة التربوية الحاضنة لجميع فئات المجتمع من خلال ما تقدمه من وسائل التربية و التعليم ، وذلك يتطلب اكساب الطلبة اساليب متنوعة من العلم و المعرفة والسلوك السوي بالرجوع الى ثقافات المجتمعات وان المدرسة ينبغي ان تصبح مكان التعليم والتعلم وتطوير القدرات وتكون للطالب فرصة مهمة في ممارسة الخبرات التخيلية و العاب الابتكار—" المسرح المدرسي هو مسرح ينتمي الى المدرسة بحكم المكان و الافراد والمشاركين فيه والموضوعات المثارة والكتابة المناسبة و الوظائف التعليمية و التربوية التي

ينهض بها هذا المسرح . وتنوع اشكاله ووظائفه و امكانياتهم حسب الدور الذي يؤديه داخل المدرسة (العناني، ٢٠٠٧، صفحة ١١٧) .

وينبغي للأفكار التعليمية والتربوية التي يتبناها المسرح المدرسي أن تحمل في طياتها الاطر المعرفية و العلمية والتي تسهم في عملية التعلم والتعليم من اجل تطوير القدرات و البحث عن الاكتشاف والتقدم وهو ما يتطلب البحث عن سياقات جديدة ومبتكرة ليصل الى مرحلة الابداع الفني في استخدام التقنيات الحديثة و الاساليب المبتكرة في التعامل مع عناصر العرض المسرحي و استخدام التكنولوجيا للوصول الى الجاذبية في العمل المسرحي ، كل ذلك يتطلب جهود كبيرة من لدى الطالب و التدريسي وكل ذلك يفضل بذل المؤطر للعمل المسرحي وفق موضوع تعليمي فكري .

هناك امتزاج كبير جداً بين المسرح و المناهج الدراسية و المسرح المدرسي اذ يبحث دائما عن تلك العملية ضمن سياق تربوي اتصالي وفق المدرسة لتطوير القدرات لدى الطلبة باستثمارها ضمن الاتصال والتواصل مع عناصر العرض المسرحي وكيفية بنائها لتصبح اداة في المنهج الدراسي او تكون مكملة لذلك يعتمد على فنون المسرح التي تصبح عنصرا جماعيا وفق المعلومات المهمة المتوفرة وطريقة البحث عن المعلومات للوصول الى نتائج منطلقة من التحضير الجيد للعمل المسرحي المبتكر ان كان في الصف او المدرسة او مكان اخر. ان عملية البناء والتطور تكون بطريقة التعامل مع الطلبة والبحث عن استمراريتهم الفنية و التعليمية ان كان بالعناصر المسرحية او المناهج التدريسية المتبعة في ذلك. ونستنبط بأن " ادخال المسرح في مناهج التدريس بحيث يستثمر المعلومات المدرسية ويطورها . قد اخذ شكل الابداع الجماعي و الارتجال بأشراف منشط يهتم بالعملية التحضيرية اكثر من النتيجة النهائية وتقديم العرض . وذلك لما في هذه العملية من تنمية لمدارك الطالب . و سبر لمواهبه وتشجيع بحس المبادرة و الابداع لديه . ودفعه للكتابة والتعبير عن نفسه. وتنشيط خياله وقدرته على التواصل الحركي". (اياس و قصاب، ٢٠٠٦، صفحة ٤٥٠).

وتلعب الوسائل التعليمية دوراً مهماً جداً في العملية التعليمية وتعتمد على الطرق والاساليب المستخدمة وانهما تصلح لجميع المواد الدراسية و في جميع المراحل و الفئات المستهدفة مهما كانت تلك الفترات ويمكن ان تتدرج لجميع العلوم . ان الوسائل التعليمية

تستطيع ان تختزل وتسهل عملية الفهم و التفسير للمواد الدراسية . وتعتمد على طريقة المدرس في التعامل معها وطرق توظيفها بشكل يحقق الهدف المرجو من ذلك . مما يؤدي الى اختصار الزمن ان كان للطالب ام المدرس . ان استخدام الوسائل التعليمية يسهم بشكل كبير و فعال في الابتعاد عن اسلوب التلقين و الحفظ مما يؤدي الى التفكير و التطور العلمي . و ان الاستخدام المتقن لها وطريقة التوظيف الصحيح يسهم في اتمام وعملية التعليم وتطويرها ويعتبر جزءاً اساسياً وضرورياً لنجاح عملية النظام التعليمي . اذ ان "تأليف المسرحيات وترجمتها من لغة اجنبية يحقق بذلك هدفاً فنياً وجمالياً يسهم في تثقيف الطالب ورقيه وتحضره .وفي حالات اخرى يستخدم المسرح المدرسي كأداة لتعليم اللغات الاجنبية من خلال المحادثة والحوار . وغالبا من دون مراعاة الشروط المسرحية او الدرامية . وهو في هذه الحالة يكون بمنزل درس في اللغة الاجنبية او نشاط مرافق للدرس". (زين الدين، ٢٠٠٨، صفحة ٥٦) .

كما أن الوسائل التعليمية لها انواعها المتعددة التي ارتبطت ب "الوسائل المرئية ، الوسائل السمعية ، وسائل البيئة المحلية ، الوسائل الحركية " اذ انها تسهم بشكل كبير وفعال في عملية التواصل بين المدرس والطالب والوسائل وطريقة الاستخدام الفني والتقني لها وفق مهارات وابتكارات يستطيع ان يوظفها ان كان بالشكل البصري ام السمعي ام الحركي وكلها تسهم في عملية التعليم والتعلم بشكل جديد ومبتكر وقف الالية التنظيمية المستخدمة في ذلك . وان كل نوع له الياته ومواده الخاصة ، اذ ان الوسائل الايضاحية اصبحت عنصراً مهماً في رفد العروض المسرحية عبر البحث عن تلك الانواع وطريقة التوظيف ليصبح المسرح المدرسي داعماً كبيراً للوسائل التعليمية وان " الكثير من المدارس اليوم تعتبر هذا الفن وسيلة تربوية هامة في افهام المناهج للطالب . لذلك فقد وضعت في خطتها الدراسية كجزء هام من وسائلها الايضاحية ، حيث اسهم المسرح المدرسي في تنمية استعداد الطلاب وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة من خلال ما يطرح من مشاكل اجتماعية ومواضيع ذات علاقة بحياته وعلاقته مع المجتمعات" (واخرون، ٢٠٠٩، صفحة ٥).

ان الانسجام والتلاقح بين المسرح المدرسي و الوسائل التعليمية من خلال الانواع يرجع الى (المدرس او المخرج) اللذين يستطيعان ان يكونا ذلك الفكر الفني والعلمي ان كان بعناصر العرض المسرحي او انواع الوسائل التعليمية التي تشترك معاً بما يلي (البصرية

والسمعية والحركية والبيئية) ولكن تحقق الاهداف العقلية والحركية و الانفعالية يتطلب طرق مهمه وجديدة في عملية الربط بشكل صحيح ومدروس لتصل الى الضمان الحقيقي في تحقيق تلك الاهداف ، وينبغي ان لا ينسى القائم على المسرح الطلبة المستهدفين في تلك الوسائل التعليمية ليستطيعوا استيعاب الدرس من جهة و الوسائل التعليمية من جهة اخرى وفق نظام العرض المسرحي المدرسي كل ذلك يعتمد على الذكاء و المعرفة التي ترتبط بالمناهج الدراسية والبحث عن الوسائل التعليمية التي تتناسب مع تلك الدروس او المواضيع المطروحة لتحقيق الهدف والفكرة الخاصة مما يفرض الى خلق عملية تواصل علمي وفني في ان واحد لتؤدي عملية الترابط للوسائل التعليمية ،ليصل الى قمة التطور العلمي وفق طرائق التدريس و التقويم اذن " صار المسرح المدرسي اخيرا طريقة من طرائق التدريس بل ومدخلا من مداخل التدريس ايضا " (هاللي، ٢٠١١، صفحة ٤٥) .

ومن هنا يتيقن لنا أن المسرح المدرسي له القدرة الكبيرة في التفاعل و الانسجام مع الوسائل التعليمية تعتمد على طريقة تصور(البناء والتوظيف و التواصل) بشكل فعال ومؤثر ليصل الى عملية التعليم والتعلم ضمن استخدام الطرق الحديثة في عملية التدريس ضمن الوسائل المتعددة في التعليم لتصبح لها القدرة في التواصل العلمي مع الطالب. ومن هذا المنطلق يأتي البحث الحالي لدراسة المسرح المدرسي بصفته وسيلة تعلم ودعم في العرض المسرحي.

الدراسات السابقة:

نظرا لعدم حصول الباحث-على حد علمه- على دراسات سابقة في نفس مسار البحث الحالي والذي يهدف إلى دراسة المسرح المدرسي بصفته وسيلة تعليم ودعم داعماً في العرض المسرحي، فقد تحصل الباحث على بعض الدراسات ذات العلاقة الغير مباشر بموضوع البحث ولكن تصب في المجتمع العراقي بشكل دقيق وقد تم ترتيبها زمنياً وهي كالاتي:

١-دراسة محمد اسماعيل خلف :١٩٨٩

وفي دراسته الموسومة (واقع المسرح المدرسي في العراق وسبل تطويره) واهداف الدراسة) ما هي الجوانب الايجابية للمسرح المدرسي ، ما هي المشكلات التي تواجه العاملين في

المسرح المدرسي ، ما هي السبل الكفيلة بنهوض المسرح المدرسي في العراق) وتناول في الفصل الاول الاطار المنهجي (بعض التجارب العالمية في المسرح المدرسي ، تجربة المسرح المدرسي في الوطن العربي ، المسرح المدرسي في العراق) وبعدها الفصلين الثالث والرابع ، وهذه الدراسة ابتعدت عن دراسة الباحث من خلال الهدف والنتائج.

٢- دراسة ايفان علي هادي : ٢٠٠٣

وفي دراستها الموسومة (واقع المسرح المدرسي في العراق وسبل النهوض به) وهدف الدراسة هو التعرف على واقع المسرح المدرسي في العراق وفق اراء المعنيين من مشرفين وفنيين ومسرحيين ومدرسي المسرح وطلبة المرحلة الثانوية والتعرف على اهم المشاكل والمعوقات التي ادت الى انحسار الانشطة المسرحية المدرسية ، وتناولت في الفصل الاول الاطار المنهجي ثم الفصل الثاني (المسرح المدرسي ، اهميته ، خصائصه ، نشأة المسرح المدرسي في العراق ومسيرته ، فعاليات المسرح المدرسي لفترة "١٩٨٠ - ٢٠٠٢" وبعدها الفصلين الثالث والرابع، ان هذه الدراسة ابعدت عن دراسة الباحث وذلك من خلال الهدف والفترة الزمنية .

٣- دراسة نزار شبيب كريم: ٢٠١٢

وفي دراسته الموسومة (عروض المسرح المدرسي في البصرة) وهدف الدراسة هي التعرف على عروض المسرح المدرسي في البصرة من عام (١٩٦٨ - ١٩٨٨) وهي دراسة توثيقية ، ثم تطرق للاطار المنهجي وبعده الاطار النظري وتناول فيه (نبذة عن المسرح المدرسي في البصرة، عروض المسرح المدرسي في البصرة للفترة "١٩٦٨ - ١٩٨٨) وبعدها الفصلين الثالث والرابع ، ان هذه الدراسة ابعدت عن دراسة الباحث وذلك من خلال الهدف وانها دراسة توثيقية وارشفة للمسرح المدرسي .

٤- دراسة: محمد: ٢٠١٣

وفي دراسته الموسومة ب(دور المسرح المدرسي في اكساب الأطفال المعلومات البيئية) وهدفت الدراسة للتعرف على دوره المسرح المدرسي في اكساب الاطفال والمعلومات البيئية

من خلال النصوص والعروض المسرحية المقدمة في اثناء فترة الدراسة وتناولت في الفصل الاول الاطار المنهجي ثم الفصل الثاني الاطار النظري وبعدها الفصلين الثالث والرابع ، ابتعدت هذه الدراسة بسبب الهدف وكذلك الدراسة تختص بالأطفال فقط.

٥- دراسة حيدر صالح دشر: ٢٠١٥

وفي دراسته الموسومة ب(تنوع اساليب الاداء التمثيلي في المسرح المدرسي "عروض البصرة نموذجاً" ١٩٩٩-٢٠٠٢) وهدفت الدراسة التعرف على نواع اساليب الاداء التمثيلي في المسرح المدرسي وتناول في الفصل الاول الاطار المنهجي ثم الفصل الثاني الاطار النظري تناول " المسرح المدرسي النشأة والتطور، اشكال العروض في المسرح المدرسي ، اساليب الاداء التمثيلي في المسرح المدرسي وبعدها الفصلين الثالث والرابع، ابتعدت هذه الدراسة بسبب الهدف وكذلك الاهتمام بالأداء التمثيلي في المسرح المدرسي.

٦- دراسة: عدنان هاشم محمد: ٢٠١٧

وفي دراسته الموسومة (دور المسرح المدرسي في توظيف القيم التربوية والفنية مسرحياً/ مهرجانات البصرة نموذجاً) وهدف الدراسة للتعرف على دور المسرح المدرسي في توظيف القيم التربوية والفنية ورصدها عبر العروض المسرحية ، وتناولت في الفصل الاول الاطار المنهجي ثم الفصل الثاني الاطار النظري (القيم التربوية والفنية، المسرح المدرسي/المفهوم والوظيفة ، المشرف الفني وصياغة العرض في المسرح المدرسي) ثم الفصل الثالث والرابع. ابتعدت هذه الدراسة بسبب الهدف وكذلك الاهتمام بالقيم التربوية والفنية في المسرح المدرسي. في ضوء ما تقدم من إطار نظري ودراسات سابقة يمكننا تلخيص أهمية المسرح المدرسي في النقاط الآتية:

- ان المسرح المدرسي يُعد من المصادر المهمة لتنشيط القيم التربوية من خلال الدور الكبير للمسرح في تحويل المبادئ والافكار الى مجسدت صورية واقعية يستطيع ان يستوعبها الطالب ويؤمن بها المخرج من حيث تطوير الاداء الفني للممثل مع عناصر

العرض المسرحي ، لتصبح هناك رؤى لدعم النشاط المسرحي باتجاه التعليم والتدريب والمنهجية .

• ان قدرات المسرح المدرسي في بناء ثقافة الطالب تستدعي تنظيم السلوك وذلك من خلال استخدام وتحويل المواضيع الاجتماعية والتربوية والسلوكية والمعرفية الى عروض مسرحية وتمثيلية في اطر جمالي فني وفكري مبتكر .

• محاولات المسرح المدرسي لأنشاء بنية تربوية وفنية لها كيانها المتطابق مع الفكرة المسرحية لتحقيق التواصل بين الطالب والعرض .

• من الاهداف المهمة التي يحملها المسرح المدرسي هو البساطة والوضوح والابتعاد عن التعقيد وذلك من خلال التعامل مع القيم الدرامية التعليمية لتحقيق المعنى للطالب ببسر ، وان المدرس والمخرج يلعبان الدور في تحديد التعلم والادارة الثقافية ضمن الابداع والرؤى .

• النص في المسرح المدرسي له كيانه الخاص لأنه يحمل مواضيع تربوية وتعليمية لتشكل تواصلاً مع الوعي الثقافي ضمن الانسجام بين الطالب والعرض المسرحي ووسائله التعليمية المستخدمة .

• ان بناء الديكور في عروض المسرح المدرسي يتطلب تصوراً ذهنياً بأفكار لها بعدها الجمالي ليصبح العرض اكثر ثراء وجاذبية ، من خلال التوافق مع الموضوع المطروح باستخدام وسائل تعليمية بصرية مؤثرة في العرض .

• ان الاضاءة في المسرح المدرسي لها وظيفة عبر الدعم الكبير في اكتشاف الوسائل التعليمية وتوضيحها بشكل منسجم مع فكر الطالب لإيصال الزمكان بشكل واضح ومدرس .

• للأغاني والمؤثرات الصوتية وظيفتها السمعية والتي تنتشط مع الوسائل التعليمية من حيث ما يطرحه من نص وموسيقى ودلالات ايقاعية وفترات صمت لتصبح الداعم الاساس للممثل لتنتشط ايقاع العرض السمعي الذي تستطيع بواسطته ايصال الجو

النفسي العام واثارة الانفعالات النفسية والعاطفية ليستطيع الطالب من استيعاب العرض والتأثير به من جهة ومن الوسائل التعليمية المستخدمة في ذلك من جهة اخرى .

- ينبغي على التدريسي او المخرج التعامل مع التقنيات المسرحية الحديثة واستخدام التكنولوجيا في الانتاج الفني باطر تربوية وتعليمية وبتناسق بصري وسمعي وحركي ان كان بالفكر او الوسائل المستخدمة ، بشكل ترايطي ابداعى تعليمي .

مشكلة البحث:

يعد المسرح المدرسي من المسارح المهمة التي تُسهم في بناء القدرات الذهنية والفكرية للطالب وذلك مما يسهم في تاطير السلوك الانساني وفق ما تبتغيه الافكار التي يحملها ضمن ما يبتغيه المدرس ام الطالب حيث ان ذلك يعتمد على غايات المجتمع وما يحتاج من اساسيات في التغيير وفي كل مجالاته ان كانت "اقتصادية ، سياسية ، اجتماعية ، نفسية ...كلها تساعد على البناء الفكري للأشخاص وفق التعامل مع عناصر العرض المسرحي وكيفيه بنائها وفق اساس الفكرة الفنية المطروحة بالعرض لتصبح لها طريقة مهمة في التلقي المسرحي من قبل طلبة المدارس ، وفي نفس الوقت حتى يكونوا مساهمين في تلك الفكرة ان كانوا ممثلين او مصممين او عاملين .

وقد حقق المسرح في عصرنا الراهن واقعا جديدا و اصبح عنصرا مؤثرا في معظم حياتنا، حتى اصبح الانسان و الفنان في تبادل ادوار للمسرح السريع و المستمر وبتنوع لا محدود للمسرح، و ان المسرحية المدرسية المعاصرة باتت اكثر ارتباطا بالتقنيات العلمية والتعليمية المدرسية وهي عبارة عن نتاج تبادل لعناصر ومتغيرات جديدة وتعد حلقة وصل بين جماليات الفن المسرحي ودعمه بالوسائل العلمية و التعليمية الحديثة. school theater وقد اسهمت الوسائل التعليمية و العلمية الحديثة المتطورة التي تغلبت على مجالات الابداع للوصول الى رؤى جديدة وفق متغيرات تشكلت بمجالاتها على الفنون عامة والفنون المسرحية بشكل خاص ، ان الفنان تفاعل مع ادوات عصره بغية الوصول الى مفاهيم وقيم جديدة في الفن ليتحرر من القيود كي يتمكن من الانتاج في مجالات المعرفية فيما

ادى بالنتاج الفني المسرحي ليظهر الامكانيات الجديدة لاستكشاف قصص وحكايات جديدة عما انتجه السابقون.

ان المسرح المدرسي مرتبط بالعلم وهذا الارتباط ، قد استفادة منه الفن المسرحي مثلما استعار من الوسائل التعليمية للطلبة في مختلف مجالاتها لتكن من الامور المهمة في انتاج الفن المسرحي وذلك للكشف والبحث عن التقنيات الجديدة التي تتماشى مع طموح الفنان المسرحي وخياله ونشاطه الابداعي وان التجربة الفنية المسرحية الجمالية الابداعية المعاصرة اصبحت ممزوجة بتطورات الفكر العلمي والنتائج التقنية الحديثة والوسائل التعليمية ، وادت تلك التجارب والنتائج الفنية والمسرحية التي تتميز بالجدة والتغيير بالأسلوب والأداء المسرحي الجيد ، أن ضرورة البحث تتطلب ان نكشف عن دور المسرح المدرسي ودعمه للوسائل التعليمية وفعاليتها في تطوير خبرات وتجارب المدرس والطالب في ان واحد والتي تسهم في تدعيم منظومة الخيال التقني والتمثيلي ، ان علاقة الفنان بالواقع الاجتماعي المرتبط بوسائل التعليم في المدارس يُدفع الى التوجه الابداعي الذي يثير الرغبة في التطور والانفتاح والانتاج لتنشيط خياله ، لتكون المسرحيات المنتجة بأفكار وموضوعات جديدة في الفن المسرحي المدرسي تكون خالقة لنشاط تواصلية مبتكر تختلف في طبيعته التواصلية على وفق التلقي للأعمال والمسرحيات الفنية المدرسية الاليات والتقنيات المستخدمة في التعليم والتعلم وطريقة التوظيف لها ، وقد تأتي مشكلة البحث بالتساؤل الاتي : هل يستطيع المخرج المدرس التعامل مع المسرح المدرسي ليصبح داعما للوسائل التعليمية في العرض المسرحي.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث والحاجة اليه في انه يشكل الفن المسرحي المدرسي ودعمه لوسائل التعليمية في مايلي:

- أ- التعرف الى دور المسرح في مساعدة الطالب على تعليم بعض المفاهيم والمهارات.
- ب- الرغبة في ابراز فاعلية المسرح المدرسي ودوره في العملية التعليمية من اجل تطوير مواهب الطلبة وذلك بالكشف عن قدراتهم الفنية وصقل شخصية الطالب وتعويد الجمهور وتوجيه الطاقات والمشاعر توجيهها سليما.

ج. التعرف على الاثار المترتبة على استخدام المسرح المدرسي في العملية التعليمية في نمو شخصية المتعلم وتقمص الأدوار.

د . الاعتماد على المسرح المدرسي في بعض المواد الدراسية من اجل مسرحتها لكي يبتعد الطالب عن الملل الذي تسببه له هذه المواد في حال اتباعها الطريقة التقليدية في التدريس .

هـ. على القائمين في اعداد مناهج المسرح المدرسي اعادة النظر في صياغة مفردات المناهج للمسرح المدرسي بوصفها عنصراً مهماً في هذه المفردات

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى ما يلي:

- أ . التعرف على المسرح المدرسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة .
- ب. التعرف على المسرح المدرسي في دعمه للوسائل التعليمية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة

حدود البحث:

أ- الحدود الموضوعية : تسليط الضوء على دور المسرح المدرسي ودعمه للوسائل التعليمية للعرض المسرحي.

ب-الحدود الزمانية :العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) .

ج-الحدود المكانية: العراق/ جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التربية الفنية/ المرحلة الثالثة .

مصطلحات البحث:

المسرح المدرسي:

اصطلاحاً: ويعرفه محمد خضير، ١٩٩٣: "لون من الوان النشاط الذي يؤديه الطلاب في مدارسهم تحت اشراف معلمهم داخل الفصل او خارج الفصل في صالة المسرح المدرسي

وعلى خشبته او خارج الصالة في حديقة المدرسة او مساحتها" . (خضير، ١٩٩٢، صفحة ٢٤)

اما حسن مرعي ٢٠٠٢ فيقول عنه انه "من الوسائط الهامة الممكن استخدامها في تنمية وتفعيل القدرات العلمية والتربوية والفنية للتلاميذ والطلاب في مراحل التعليم ما قبل الجامعة وحيث يتم من خلاله تقديم المعرفة بقلب فني يساعد على صقل الناشئة وتجعلهم يقبلون بشغف على المعطيات العلمية التي عادةً ما تكون جافة اذا قدمت لهم بالطريقة التقليدية " (مرعي، ٢٠٠٢، صفحة ٥) .

وعرفه عبد المجيد شكري ، ٢٠٠٤ بانه "ضرورة في اطار وتطوير العملية التعليمية و التربوية ، والبحث عن اساليب جديد لتوصيل المعلومات والمعارف المختلفة بشكل اكثر جاذبية ، واكثر فعالة ، حيث يمكن توصيل تلك المعلومات و المعارف بأوضح ما يكون، وفي زمن قصير عمره توافر عنصر الفرجة " . (شكري، ٢٠٠٤، صفحة ١٦).

ويعرف عوني كرومي ، ١٩٩٣ بأنه " الفرقة المسرحية التي تضم تلاميذ من مختلف المدارس التابعة للقطاع او القضاء او المحافظة الذين يعملون خارج نطاق المدرسة ودوامها الرسمي والتي تسرف عليها في اكثر الاحيان مديرية النشاط المدرسي في التربية ويقود الفرقة مشرف فني مختص يخرج اعمالها وينضم فعالياتها". (كرومي، ١٩٨٣، صفحة ٥٥).

اما المعجم المسرحي ٢٠٠٦ فيعرفه - كما جاء عند (اياس و قصاب، ٢٠٠٦، صفحة ٤٤٨) بأنه " نوع من النشاط المسرحي يتم في اطار المدرسة ويشكل جزءاً من العملية التربوية ". يعد المسرح المدرسي " مكوناً اساسياً من مكونات التربية الحديثة في مختلف دول العالم بأنه ينمي المفاهيم التربوية و الاخلاقية و الاجتماعية لدى المتعلمين ويثير فيهم المواهب الفنية التي تلاعب في تكاملها كطاقة زائدة او متبلورة مع مفاهيم اللعب و الانشطة الذاتية والتي تبرز بشكل عفوي اذ لن تجد من يرعاها ويساعد على تهذيبهم حتى اساساً لهذه الانشطة الذاتية". (بدون ، ٢٠٠٢، صفحة ٣).

الوسائل التعليمية:

يعرفها يحيى (٢٠٠٣) بأنها "مجموعة الاجهزة والادوات والمواد التي يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعلم والتعليم وتقتصر مدتها توضيح المعاني وشرح الافكار وتدريب التلاميذ على المهارات" (يحيى ، ٢٠٠٣ ، صفحة ٣٢).

اما العتوم ٢٠٠٧ فعرفها هي "عبارة عن الادوات والطرق المختلفة التي تستخدم في المواقف التعليمية والتي لا تعتمد كلية على فهم الكلمات والرموز والارقام" (العتوم، ٢٠٠٧ ، صفحة ١٦٠).

ويؤكد الحيلة ٢٠٠٨ في تناوله لمفهوم الوسائل التعليمية أن المعلم يحدد " الوسائل التعليمية التي يراها تناسب الموقف سواء سيتم استخدامها من قبله او من قبل طلابه، والوسائل على اختلاف تعمل على توافر الخبرات الحسية للطلبة، وتساعدهم على تكوين مدركات ويجب ان تتناسب الوسيلة وقدرات الطلبة، وان تساعدهم على الوصول الى تحقيق اهداف الدرس ببسر وسهولة" (الحيلة ، ٢٠٠٨ ، صفحة ١٤٢).

فقد تناولها البياتي ٢٠١٥ بانها "التقنية التعليمية هي كل اداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم وتوضيح المعاني وشرح الافكار وتدريب الطلبة على المهارات او تعويدهم على العادات وتنمية الاتجاهات"(البياتي، ٢٠١٥ ، صفحة ١٤٣).

العرض المسرحي:

ويعرف مراد ١٩٩٨ العرض المسرحي بأنه هو "الموجود في موضوع، ونعنى بالموضوع هنا المحل المنقوم بذاته المقوم ما يحله، اما ما هو في شيء ولكن لا على هذا النحو فمثل وجود الجزء في الكل، ومثل الجنس في النوع" (مراد، ١٩٩٨ ، صفحة ٤٤٩).

وإن هيرمان ٢٠١٢ يعرف العرض المسرحي بأنه "عندما يقرر ان العرض ليس اعادة تقديم او اعادة التعبير عن احداث سالفة، بل إن عميلة خلق الفعل حقيقي من قبل كل المشاركين فيه ، والعرض في حقيقته المادية يتحقق في اثناء صيرورة العرض ،من خلال السلوك كل الحضور" (ليبتشه، ٢٠١٢ ، صفحة ٦٧).

كما أن معجم المسرح ٢٠١٥ عرف العرض المسرحي بأنه " كل ما يقدم امام العين، وهو الفئة الاكثر انتشاراً عالمياً التي من خلال انواعها نرى العالم" (باتريس ، ٢٠١٥ ، صفحة ٥٠٦).

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل توضيحاً لمنهجية البحث وإجراءاته التي اتبعتها الباحثة في بحثه الحالي معتمداً على المنهج الوصفي بوصفه منهجاً علمياً لتحقيق أهداف البحث، ويمتاز عن المناهج الأخرى بتحديد الظاهرة المدروسة ، ومن ثم وصفها وصفاً دقيقاً وكذلك يقوم بتوضيح العلاقة الارتباطية ومقدارها (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٣٢) وذلك من خلال تحديد مجتمع البحث وعينته وأدواته والخصائص السايكومترية له و ثم الوسائل الإحصائية اللازمة ، وفيما يأتي عرض لأهم هذه الإجراءات :

أولاً: مجتمع البحث

يمثل جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، ويتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة /قسم التربية الفنية والبالغ عددهم (٢٣٠) طالباً وطالبةً و جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث

المجموع	الجنس	
	ذكور	إناث
٢٣٠	٥٢	١٧٨

ثانياً: عينة البحث

هي جزء من المجتمع الذي يجري عليه البحث ، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (العزاوي، ٢٠٠٨ ، صفحة ١٦١). إن الدراسات المسحية تؤخذ نسبة (٢٠%) من أفراد المجتمع إذا كان صغيراً نسبياً وتتناقص هذه النسبة إلى أن تصبح بحدود (٥%) أو أقل في المجتمعات الكبيرة جداً (عودة، ١٩٨٨ ، صفحة ١٧٨). لذا ارتأت الباحثة أن تمثل عينة بحثه بنسبة (٢٠%) من مجتمع البحث الحالي، وبذلك يكون حجم العينة (٤٦) طالباً ، وقد اختيرت العينة بالأسلوب العشوائي من طلبة المرحلة الثالثة لقسم التربية الفنية في كلية الفنون جامعة البصرة.

ثالثاً: أداة البحث

بما أنّ طبيعة البحث وأهدافه تتطلب بناء مقياس لقياس المسرح المدرسي داعماً للوسائل التعليمية في العرض المسرحي، لدى قسم التربية الفنية لكلية الفنون الجميلة في جامعة البصرة ، لدى سعت الدراسة الى تحقيق أهداف البحث الحالي ، من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة والادبيات التي اطلع عليها الباحث والمتعلقة بالمسرح المدرسي والوسائل التعليمية ، ثم مقابلة مجموعة من الخبراء في قسمي المسرح في كلية الفنون الجميلة، وقسم العلوم التربوية والنفسية ، لغرض التعرف على الأسلوب المناسب لصياغة فقرات المقياس ، فتم الاتفاق على (٢٠) فقرة تمثل الاستبانة بصيغتها الأولية ملحق(١) يوضح ذلك .

الخصائص السايكومترية للمقياس

الصدق الظاهري

لغرض التحقق من صلاحية المقياس ، تم عرض فقراته على الخبراء البالغ عددهم (٦) خبيراً (٣) من قسم الفنون المسرحية (٣) من قسم العلوم التربوية والنفسية في تربية البصرة ملحق(٢) يوضح ذلك. ولمعرفة مدى صدق فقراته تم الاعتماد على النسبة المئوية لمعرفة الموافقين وغير الموافقين على الفقرات جميعها وصلاحية البدائل المتبعة في الإجابة. (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً) .

وفي ضوء آرائهم ومناقشاتهم وتوجيهاتهم تم الإبقاء على جميع الفقرات لكونها حصلت على نسبة (٨٠%) فأكثر وجدول (٣) يبين ذلك. ، وجرى حذف الفقرات التي نسبتها المئوية اقل من (٨٠%) من خلال الخبراء الموافقين وغير الموافقين . وجدول(٤) يوضح ذلك. وتم جرى تعديل الفقرات المراد تعديلها من لدن الخبراء ، وجدول(٥) يبين ذلك.

- صدق البناء:

إن هذا النوع من الصدق يتعلق بالارتباطات مع المقاييس الأخرى والتحليل العاملي والاتساق الداخلي للفقرات وقدرتها على التمييز بين الاقوياء والضعفاء في الصفة المدروسة (الانصاري ، ٢٠٠٠ ، صفحة ١٠٤) .

وأشار (ثورندايك وهيجن ، ١٩٨٩) إلى أنّ صدق البناء يُعد من أكثر أنواع الصدق أهمية، لأنه يعتمد على التحقق التجريبي عن مدى تطابق درجات الأشخاص مع البناء النفسي للمتغير المطلوب دراسته (الكبيسي، ٢٠١٠ ، صفحة ٣٧) .

وتم التحقق من صدق بناء المقياس من خلال الأساليب الآتية:

القوة التمييزية للفقرات:

إن إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس ، وإن كانت تستخرج بطريقة المقارنة الطرفية (Constrasted Group Method) ، فإن هذه الطريقة تعد من الخطوات المهمة في بناء هذا المقياس لكونها تكشف عن الخصائص السايكومترية لفقراته مما يجعل هذا المقياس أكثر صدقاً وثباتاً، وأن دقة أي مقياس في قياس ما وضع لقياسه يعتمد على دقة فقراته. ولحساب القوة التمييزية اعتمد الباحث أسلوب العينتين المتطرفتين Extreme Group Method) بترتيب درجات استمارات أفراد العينة البالغ عددهم (٤٦) طالباً وطالبة وقد رتبت ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

ثم اختيار مجموعتين بنسبة ٢٧% للمجموعة العليا و ٢٧% للمجموعة الدنيا من استمارات أفراد العينة وكان عددها (١٣) استمارة لكل مجموعة ، فقد وجد (Achman & clock,1971) و (Kelley,1955) إحصائياً أن هذه النسبة تعطي أكبر حجماً وأقصى تبايناً ممكنين وحتى تتوزع الدرجات اعتدالياً أو قريباً منه (الكبيسي، ٢٠١٠، صفحة ٤٣). وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين ، اتضح أن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٤٤) لأن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (٢,٠٢) وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

معاملات تمييز فقرات مقياس المسرح المدرسي داعماً للوسائل التعليمية في العرض

المسرحي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مسـتوى الدلالة ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢,٨٦١١	٠,٧٧٨٩١	٢,٠٨٣٣	١,٠٩٤٨١	٦,٠١٦	دالة
٢	٣,٠٩٢٦	١,٠٠٩٦٥	١,٨٧٠٤	٠,٩٨٦٧٦	٨,٩٩٧	دالة
٣	٢,٦٠١٩	٠,٩٢٦٦٥	١,٨٨٨٩	٠,٨٣٥٣٦	٥,٩٣٩	دالة
٤	٣,٠٠٠٠	٠,٩١٧١٣	٢,٥٠٠٠	١,٠٥٤٥٩	٣,٧١٨	دالة
٥	٣,٥٤٦٣	٠,٨٧٩٥١	٢,١٥٧٤	١,١٠٣٦٢	١٠,٢٢٨	دالة
٦	٣,٠٩٢٦	٠,٩٤٢٦٣	٢,٠٥٥٦	١,٠٥٧٥٣	٧,٦٠٧	دالة
٧	٢,٦٧٥٩	١,٠١٢٣٤	٢,٠٠٠٠	٠,٨٤٢٧٨	٥,٣٣٣	دالة
٨	٢,٧٤٠٧	٠,٧٧٧٨٥	٢,١٢٩٦	٠,٨٤٣٨١	٥,٥٣٤	دالة
٩	٢,٤٨١٥	٠,٩٤٢٠٧	١,٩٤٤٤	١,٠٥٧٥٣	٣,٩٤١	دالة

دالة	١٠,٢٩٣	٠,٥٨٧٣٨	١,٨٦١١	٠,٨٣٢٦٦	٢,٨٧٠٤	١٠
دالة	٣,٧٠٣	١,٠٩٤٨١	٢,٢٥٠٠	٠,٨٣٥٧٧	٢,٧٤٠٧	١١
دالة	٧,٥٥٤	٠,٦٠٩٤٣	١,٧٥٩٣	٠,٩١٠٣١	٢,٥٥٥٦	١٢
دالة	٥,٩٧٩	١,١١٤٥٥	٢,٥٢٧٨	٠,٧٩٣٠٦	٣,٣١٤٨	١٣
دالة	٥,٠٨١	١,٠٤٥٦٤	٢,٩٩٠٧	٠,٥٣٤٣٠	٣,٥٦٤٨	١٤
دالة	٦,٧٣١	١,١٣٧٩٠	١,٩٣٥٢	١,٠٤٣٦٦	٢,٩٣٥٢	١٥
دالة	٨,٣٩٢	٠,٨٦٤٦٨	١,٦٦٦٧	١,٠٥٥٥٣	٢,٧٦٨٥	١٦
دالة	٣,٨٩٧	٠,٧٤٩٤٧	٢,٢٨٧٠	١,١٠٢٦٨	٢,٧٨٧٠	١٧
دالة	١١,٠٧٤	٠,٥٧١٢٥	١,٥٢٧٨	٠,٨٤٠٩٣	٢,٦١١١	١٨
دالة	١٢,١٣٣	٠,٧٢٩٦٣	١,٥١٨٥	١,٠٠٨٩٢	٢,٩٧٢٢	١٩
دالة	٨,٥٥٦	٠,٧٩٩٥٨	١,٥٧٤١	٠,٨٩٩٣٦	٢,٥٦٤٨	٢٠

الاتساق الداخلي لل فقرات

وللتحقق من اتساق الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس ، قام الباحث باستعمال المعالجة الاحصائية الخاصة بمعامل ارتباط بيرسون فحصل على قيم محسوبة لمعاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٥٩٣ - ٠,٤٨٦) وبمقارنة تلك القيمة الجدولية عند درجة حرية (٤٤) وبمستوى (٠,٠٥) وبالبالغة (٠,٣٠٤) نلاحظ أن جميع تلك القيم هي أكبر من القيمة الجدولية الامر الذي يشير إلى وجود ارتباطات موجبة وداله احصائياً ويؤكد اتساق فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معامل ارتباط كل فقرة في الدرجة الكلية للمقياس.

معامل ارتباط	ت الفقرة	معامل ارتباط	ت الفقرة	معامل ارتباط	ت الفقرة	معامل ارتباط	ت الفقرة
٠,٥٧٤	١٦	٠,٤٩٣	١١	٠,٥١٨	٦	٠,٥٢١	١
٠,٥٥١	١٧	٠,٤٨٩	١٢	٠,٥٣٤	٧	٠,٥٥٥	٢
٠,٥١٢	١٨	٠,٥٢٤	١٣	٠,٥٩٣	٨	٠,٥٢٦	٣
٠,٥٤٩	١٩	٠,٤٩٧	١٤	٠,٥٠٣	٩	٠,٥٠٨	٤
٠,٤٨٦	٢٠	٠,٥٣٣	١٥	٠,٥٤٠	١٠	٠,٥٧٢	٥

طريقة الاتساق الخارجي (الاختبار وإعادة الاختبار)

تشير طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار) إلى درجة استقرار الأشخاص في إجاباتهم عبر فترة زمنية مناسبة على عينة الثبات نفسها بفواصل زمني قدره أسبوعان، تم حساب الثبات باعتماد معامل ارتباط بيرسون بين درجة التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني (الكبيسي، ٢٠١٠، صفحة ٥١).

وهذا ما قام به الباحث بتطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٢٠) مرشداً ومرشدةً، وبعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول. تم حساب معامل الارتباط للمقياس بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني وبلغ معامل الارتباط (٠,٨٨٣) أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,٤٤٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٥) وبدرجة حرية (١٨)، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات أفراد العينة على المقياس الحالي عبر الزمن والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

حجم عينة الثبات ومعامل ارتباط بيرسون ودرجة الحرية والقيمة الجدولية ومستوى دلالة

الارتباط لبيان ثبات للمقياس

حجم عينة الثبات	قيمة معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الارتباط
٢٠	٠,٨٨٣	١٨	٠,٤٤٤	الارتباط موجب ودال احصائياً عند مستوى ٠,٠٠٥

الدراسة الاستطلاعية:

بعد أن وضع الباحث تعليمات المقياس تم إجراء دراسة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات من حيث الصياغة ومضمون المقياس ومستوى الصعوبات التي قد تواجه المستجيبين لغرض تلافيتها قبل التطبيق النهائي للمقياس، لذا قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (٢٠) طالباً وطالبة، وقد تبين أن التعليمات والبدائل والفقرات واضحة ومفهومة وليس هناك حاجة لتدخل الباحث.

المقياس بصورته النهائية:

روعي عند إعداد تعليمات المقياس أن تكون واضحة ودقيقة ، إذ شرح فيها طريقة الإجابة وذلك بوضع إشارة (✓) على رقم البديل الذي يشعر أنه ينطبق عليه فعلاً مع وضع مثال لكيفية الإجابة. وطلب من المفحوصين الإجابة عنها بكل صدق وصراحة لأغراض البحث العلمي وأنه لا داعي لذكر الاسم ، كما أن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحث وذلك ليضمن المفحوص على سرية إجاباته وكانت نتائج فقرات المقياس بصورته النهائية (٢٠) فقرة، وببدائل متدرجة للإجابة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً) كما موضحة في ملحق (٣) .

طريقة تصحيح المقياس:

تم تحديد أربعة بدائل للاستجابة المتدرجة في المقياس وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً) بأوزان (٤، ٣، ٢، ١) للفقرات الموجبة وبالعكس للفقرات السالبة. وبذلك يكون المتوسط الفرضي للمقياس (٥٠) وأعلى درجة (٨٠) وأدنى درجة (٢٠).

الوسائل الإحصائية

استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)

- النسبة المئوية
- معامل ارتباط بيرسون.
- الوسيط الحسابي .
- الانحراف المعياري
- القيمة التائية لعينة واحدة مستقلة.
- الوسط المرجح والوزن المئوي.

نتائج البحث

سيتم استعراض نتائج البحث وفقاً لأهداف البحث متنوعاً بالتوصيات والمقترحات. وهي كالآتي:

الهدف الاول: التعرف على المسرح المدرسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة.

أشارت نتائج الهدف في التعرف الى المسرح المدرسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة لدى مجموع عينة البحث البالغة (٤٦) طالباً، إذ أن متوسط درجات أفراد العينة يبلغ (٥٨،٦٣٠٤) والمتوسط الفرضي (٥٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٣،١٣٤١١) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤،٤٥٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٢) عند مستوى دلالة

(٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٥)، وبمقارنة المتوسط الحسابي لمقياس اتجاه طالبات المرحلة الإعدادية نحو الدراسة بالمتوسط الفرضي تبين أن المتوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط الفرضي. وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات المقياس مع المتوسط الفرضي للمقياس ودرجة الحرية ومستوى دلالة الفروق لدى أفراد العينة.

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة الفروق
٤٦	٥٨,٦٣٠٤	١٣,١٣٤١١	٥٠	٤,٤٥٧	٢,٠٢	٤٥	الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

وبما إن المعالجة الإحصائية أظهرت وجود فرق دال إحصائياً لصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة، وعرضت نتيجة البحث، وفق هدف البحث التعرف على المسرح المدرسي منقبل طلبة كلية الفنون الجميلة وتكون الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية واستنتج الباحث المؤشرات الضرورية التي تمكن الاستفادة منها بما يتعلق بموضع البحث وتمت مناقشتها كآلاتي توصل الباحث الى اتفاق الدراسات السابقة على اهمية المسرح المدرسي في المدارس، جاءت هذه النتيجة لتتفق مع دراسة (١) ودراسة (٢) ودراسة (٦).

الهدف الثاني: التعرف إلى المسرح المدرسي في دعمه الوسائل التعليمية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة .

جدول (٦)

تسلسل الفقرة والوسط المرجح والوزن المئوي ل فقرات المقياس

الوزن المئوي	الوسط المرجح	ت الفقرة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	ت الفقرة
٨٦,٢٥	٣,٤٥	١١	٨٧,٧٥	٣,٥٠	١
٩٥,٠٠	٣,٨٠	١٢	٨٣,٧٥	٣,٣٥	٢
٧٥,٠٠	٣,٠٠	١٣	٧٥,٥٠	٢,٩٠	٣
٩٧,٥٠	٣,٩٠	١٤	٨٥,٠٠	٣,٤٠	٤
٩٢,٥٠	٣,٧٠	١٥	٨٢,٥٠	٣,٣٠	٥
٦٨,٧٥	٢,٧٥	١٦	٧٣,٧٥	٢,٩٥	٦
٧٠,٠٠	٢,٨٠	١٧	٧١,٢٥	٢,٨٥	٧
٧٥,٧٥	٣,٠٣	١٨	٧٨,٧٥	٣,١٥	٨
٩٨,٧٥	٣,٩٥	١٩	٩٣,٧٥	٣,٧٥	٩
٦٦,٢٥	٢,٦٥	٢٠	٩٦,٢٥	٣,٨٥	١٠

جدول (٧)

ترتيب الفقرات تنازلياً

الوزن المئوي	الوسط المرجح	ترتيب الفقرة	ت الفقرة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	ترتيب الفقرة	ت الفقرة
٨٢,٥٠	٣,٣٠	١	١١	٩٨,٧٥	٣,٩٥	٨	١
٧٨,٧٥	٣,١٥	٤	١٢	٩٧,٥٠	٣,٩٠	٦	٢
٧٥,٧٥	٣,٠٣	٢٠	١٣	٩٦,٢٥	٣,٨٥	٣	٣
٧٥,٥٠	٢,٩٠	٩	١٤	٩٥,٠٠	٣,٨٠	١٣	٤
٧٥,٠٠	٣,٠٠	١٧	١٥	٩٣,٧٥	٣,٧٥	١٤	٥
٧٣,٧٥	٢,٩٥	١٥	١٦	٩٢,٥٠	٣,٧٠	١٨	٦
٧١,٢٥	٢,٨٥	٢	١٧	٨٧,٧٥	٣,٥٠	١٠	٧
٧٠,٠٠	٢,٨٠	٧	١٨	٨٦,٢٥	٣,٤٥	٥	٨
٦٨,٧٥	٢,٧٥	١٩	١٩	٨٥,٠٠	٣,٤٠	١١	٩
٦٦,٢٥	٢,٦٥	١٦	٢٠	٨٣,٧٥	٣,٣٥	١٢	١٠

مناقشة النتائج

في ضوء التحليل الإحصائي توصل الباحث الى اعلى خمسة اوساط واوزان مئوية وهي الفقرات (٨ ، ٦ ، ٣ ، ١٣ ، ١٤) وسوف يناقش الباحث هذه الفقرات بما يلي :

١- جاءت الفقرة رقم (٨) بالمرتبة الاولى بعد ان حصلت على وسط مرجح(٣،٩٥) ووزن مئوي (٩٨،٧٥) ان قابلية المسرح المدرسي من اقبال معلومات علمية كبيرة للطالب من خلال التطرق للمناهج المدرسية وطريقة توظيفها في العروض المسرحية معتمداً على المخرج(المدرس) وطريقته في طرح المواضيع العلمية بشكل بسيط وواضح لتصبح هنالك استجابة من قبل الطلبة المشاهدين .

٢- اما المرتبة الثانية فجاءت الفقرة رقم (٦) وحصلت على وسط مرجح(٣،٩٠) ووزن مئوي (٩٧،٥٠) ان لعناصر العرض المسرحي في المسرح المدرسي(الديكور والموسيقى والمؤثرات الصوتية والاضاءة والمكياج) طابعها المؤثر والكبير وخاصة الازياء المسرحية فلها الاثر الكبير على الطلبة المتقنين للعروض المسرحية معتمداً على التفاعل الفني والعلمي فالزى المسرحي له القابلية الكبيرة في تنمية قدرات الذوق الفني والعلمي والفكري للطلبة ليقوم بنقلها للبيت والمجتمع ليصل لمرحلة من التطور العلمي .

٣- وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٣) بعد ان حصلت وسط مرجح(٣،٨٥) ووزن مئوي (٩٦،٢٥) ان للمسرح المدرسي عدة اهداف وتدخل في خطين الاول يتعلق بالطلبة المتفرجين على العرض، واهداف تتعلق بالطلبة المشاركين في العرض، واهداف تتعلق بالمدرسة والمجتمع وهناك اهداف للخط الثاني ان كانت اجتماعية او تربوية نفسية . كلها تسهم من اجل تطوير الطلبة علميا ان كان في استخدام المنهج الدراسي او المعلومة العلمية المطروحة في الدرس او طريقة تطوير القدرات للوصول الى النتائج العلمية ضمن المسرح المدرسي .

٤- وقد جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم(١٣) بوسط مرجح(٣،٨٠) ووزن مئوي (٩٥،٠٠) هناك العديد من عروض المسرح المدرسي التي يحتوي في طياته على عناصر التسلية ليصل المخرج المدرس الى طريق للتفاعل للطلبة مع العروض المسرحية المقدمة وهذا يتطلب التواصل الفعال في العرض وطريقة استخدام الوسائل التعليمية التي يوظفها المخرج وطريقة تنظيمها ضمن ايقاع العرض المدرسي ليجد اشتراكات بين الطالب والعرض المسرحي وفق المدركات العلمية والفنية

٥- وجاءت الفقرة رقم (١٤) بالمرتبة الخامسة بعد ان حصلت وسط مرجح (٣,٧٥) ووزن مئوي (٩٣,٧٥) ان المسرح المدرسي له قدرات فنية وذهنية يستطيع المخرج المدرس تطبيقها في العرض المسرحية وذلك باستخدام الوسيلة التعليمية وطريقة توظيفها بشكل جميل وانسيابي في العرض لتصبح استجابة وتفاعل من قبل الطالب وهو يتلقى عرضاً مسرحياً ممنهجاً وفق القدرات الخاصة بتلك المرحلة الدراسية وهذا يتطلب الكثير من المعرفة والإدراك وطرق الاستخدام الفني للوسيلة التعليمية من حيث استخدام الافكار والقصص التي يطرحها العرض المسرحي المدرسي وهذا يتطلب طرق ايضاح وتفاعل في صياغة العناصر الاساسية للعرض والوسيلة التعليمية في بوتقة علمية مفهومة من قبل الطالب .

خاتمة البحث والتوصيات والمقترحات:

أشارت نتائج البحث الحالي الى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة البصرة قد تعرفوا على أهداف المسرح المدرسي بمتوسطات حسابية كبيرة، كما أنهم تعرفوا التعرف على دور المسرح المدرسي في دعمه الوسائل التعليمية وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٩٥-٣,٣٠) في أعلى قيمه لها، كما حققت أقل المتوسطات الحسابية بواقع (٢,٦٥) لفهم دور المسرح المدرسي في دعم الوسائل التعليمية وهي نتيجة مقبولة كون العبارات ذات المتوسطات الضعيفة قليلة. وبناء على نتائج البحث الحالي والمناقشات التي تمت أعلاه، فإن الباحث يقترح عدد من التوصيات والمصطلحات وهي كالاتي:

أولاً: التوصيات

- ١- ينبغي على المخرج المسرحي أن يتبع عناصر التقنيات التعليمية في العرض المسرحي المدرسي من خلال الأطر والأساسيات في التفاعل.
- ٢- يوصي الباحث بتخصيص فقرات تعنى بمفهوم وسائل التعليم وتأثيراتها في المسرح المدرسي وذلك ضمن مفردات مادة الإخراج المسرحي في الدراسة الاولى والعليا.
- ٣- نوصى طلبة قسم التربية الفنية بعدد من المحاضرات العملية الخاصة بالوسائل التعليمية وكيفية تطبيقها في العرض المسرحي المدرسي بالاستعانة بمختصين بالإخراج المسرحي والاشراف التربوي.

ثانياً: المقترحات

- ١- دور المسرح المدرسي في تطوير الدروس العلمية في المدارس الاعدادية.
- ٢- الاداء التمثيلي للمسرح المدرسي في المدارس الابتدائية .
- ٣- توظيف تقنيات المسرح في عميلة التعلم.

مراجع

- احمد سليمان عودة. (١٩٨٨). *الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ايريك فيشر ليتشه. (٢٠١٢). *جماليات الاداء / نظرية في علم جمال العرض (المجلد ١)*. (مروة مهدي، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- باتريس بافي. (٢٠١٥). *معجم المسرح (المجلد ط١)*. (ميشال ف خطار، المترجمون) بيروت: المنظمة العربية للنشر.
- بدر محمد الانصاري. (٢٠٠٠). *قياس الشخصية*. الكويت: دار الكتاب الحديث الطباعة والنشر.
- بدون. (٢٠٠٢). *الدليل المرجعي للمسرح المدرسي*. المغرب: وزارة التربية الوطنية، المكتبة العامة قسم الأنشطة التربوية.
- حسن مرعي. (٢٠٠٢). *المسرح التعليمي*. بيروت: دار و مكتبة الهلال والطباعة والنشر.
- حسين عبيد جبر البياتي. (٢٠١٥). *مهارات تدريس الفنون بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار الايام للنشر والتوزيع.
- حنان عبد الحميد العناني. (٢٠٠٧). *الدراما والمسرح في تربية الطفل*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- خير شواهين. (٢٠٠٩). *المسرح المدرسي، في العلوم ومهارات التفكير*. اربد: عالم الكتب الحديثة.
- خير شواهين واخرون. (٢٠٠٩). *المسرح المدرسي / في العلوم ومهارات التفكير*. اربد: عالم الكتب الحديثة.
- رحيم يونس العزاوي. (٢٠٠٨). *مقدمة في منهج البحث العلمي (المجلد ١)*. الاردن: دار مجلة للطباعة والنشر.

- عبد المجيد شكري. (٢٠٠٤). المسرح التعليمي . القاهرة: العربي للطباعة و النشر.
- عز الدين محمد هلالى. (٢٠١١). المسرح المدرسي رؤيا جديدة. الشارقة: الهيئة العربية للمسرح.
- عوني كرومي. (١٩٨٣). المسرح المدرسي. بغداد: مطابع وزارة التربية.
- ماري اياس، و حنان قصاب. (٢٠٠٦). المعجم المسرحي ، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض . بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- محمد محمود الحيلة . (٢٠٠٨). التربية الفنية واساليب تدريسيها (المجلد ٣). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمد خضير. (١٩٩٢). تجربتي في المسرح المدرسي. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- مراد وهبه. (١٩٩٨). المعجم الفلسفي / معجم المصطلحات الفلسفية. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.
- منذر سامح العتوم. (٢٠٠٧). طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها. الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- هشام زين الدين. (٢٠٠٨). التربية المسرحية، الدراما وسيلة لبناء الانسان . بيروت: دار الفارابي .
- وهيب مجيد الكبيسي. (٢٠١٠). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق (المجلد ١). مصر: مؤسسة مصر للطباعة والنشر.
- يحيى الفبالي. (٢٠٠٣). المرجع الشامل في الوسائل التعليمية . عمان: دار الطريق للنشر والتوزيع.

ملحق (١)

جامعة البصرة/ كلية الفنون الجميلة /قسم التربية الفنية

عزيزي الطالب عزيزتي طالبة تحية طيبة

يضع الباحث بين ايديكم فقرات بحثه الموسوم (المسرح المدرسي بصفته وسيلة داعمة للعملية التعليمية) وباعتباركم عينة البحث ، يرجى الاجابة على الفقرات بكل وضوح وموضوعية .

الباحث

مع فائق الشكر والامتنان

المقياس بصورته الاولية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
١	المسرح المدرسي مهم في ايصال المعلومات العلمية للطلبة			
٢	للمسرح المدرسي القدرة على بناء مدركات الطلبة			
٣	للمسرح المدرسي القدرة على تحقيق أهداف الطلبة العلمية			
٤	تعد العروض المسرحية وسائل تعليمية بالنسبة للطلبة			
٥	المسرح المدرسي يقدم انماطاً سلوكية وأخلاقية للطلبة			
٦	ازياء الممثلين في المسرح المدرسي تساعد في تنمية الذوق الفني للطلبة			
٧	تفاعل الطلبة مع العروض المسرحية يزيد من قابليتهم الابداعية			
٨	العروض المسرحية تسهم في إيصال معلومات المنهج الدراسي			
٩	المسرح المدرسي يزيد من قابلية الطلبة في كتابة النصوص المسرحية			
١٠	المسرح المدرسي يزيد من تحفيز الطلبة على النشاطات اللاصفية			
١١	العروض المسرحية تسهم في إضافة معلومات في العلوم والرياضيات والجغرافيا			
١٢	العروض المسرحية تساعد في ترسيخ المعلومة بشكل			

			أفضل
			العروض المسرحية تساعد في زيادة المتعة والتسلية للطلبة
			المسرح المدرسي يدعم الوسيلة التعليمية من خلال الافكار والقصص المطروحة على المسرح
			المسرح المدرسي يزيد من تعاون الطلبة فيما بينهم
			المسرح المدرسي يعلم الطلبة القيادة الصحيحة
			المسرح المدرسي يعدل سلوك الطلبة الخاطئ
			للعروض المسرحية القدرة في تنمية المواهب لدى الطلبة
			العروض المسرحية تزيد في التفاعل الاجتماعي بين الطلبة
			للمسرح المدرسي دور فاعل في ارتفاع التحصيل الدراسي

ملحق (٢)

جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية
م/ تحكيم فقرات

.....

يضع الباحث بين ايديكم فقرات بحثه الموسوم ب(المسرح المدرسي بصفته وسيلة داعمة للعملية التعليمية) بوصفكم من ذوي الخبرة والدراية في مجال التربية الفنية وفي مجال علم النفس ، لبيان رايكم فيما اذا كانت الفقرات صالحة ام غير صالحة او بحاجة الى التعديل.

ولكم جزيل الشكر والامتنان

الباحث

اسماء السادة الخبراء

ت	الدرجة العلمية	الاسماء	الاختصاص	مكان العمل
١	أ. م. د.	حازم عبد المجيد اسماعيل	الفنون المسرحية/ الايخراج المسرحي	كلية الفنون الجميلة/ قسم الفنون المسرحية
٢	أ. م. د.	سناء كاظم محمد	طرائق تدريس	كلية الفنون الجميلة/ قسم الفنون المسرحية
٣	أ. م. د.	ماهر عبد الجبار	الفنون المسرحية/ الايخراج المسرحي	كلية الفنون الجميلة/ قسم الفنون المسرحية
٤	م. د.	طالب سرحان شفيق	إرشاد نفسي	الكلية التربوية المفتوحة
٥	م. د.	عبد الكريم خلف ساجت	إرشاد نفسي	الكلية التربوية المفتوحة
٦	م. د.	كمال موني طاهر	إرشاد نفسي	الكلية التربوية المفتوحة

ملحق (٣)

المقياس بصورته النهائية

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
١	المسرح المدرسي مهم في إيصال المعلومات العلمية للطلبة				
٢	للمسرح المدرسي القدرة على بناء مدركات الطلبة				
٣	للمسرح المدرسي القدرة على تحقيق أهداف الطلبة العلمية				
٤	تعد العروض المسرحية وسائل تعليمية بالنسبة للطلبة				
٥	المسرح المدرسي يقدم أنماطاً سلوكية وأخلاقية للطلبة				
٦	ازياء الممثلين في المسرح المدرسي تساعد في تنمية الذوق الفني للطلبة				
٧	تفاعل الطلبة مع العروض المسرحية يزيد من قابليتهم الابداعية				
٨	العروض المسرحية تسهم في إيصال معلومات المنهج الدراسي				
٩	المسرح المدرسي يزيد من قابلية الطلبة في كتابة النصوص المسرحية				
١٠	المسرح المدرسي يزيد من تحفيز الطلبة على النشاطات اللاصفية				
١١	العروض المسرحية تسهم في إضافة معلومات في العلوم والرياضيات والجغرافيا				
١٢	العروض المسرحية تساعد في ترسيخ المعلومة بشكل أفضل				
١٣	العروض المسرحية تساعد في زيادة المتعة والتسلية للطلبة				
١٤	المسرح المدرسي يدعم الوسيلة التعليمية من خلال الافكار والقصص المطروحة على المسرح				
١٥	المسرح المدرسي يزيد من تعاون الطلبة فيما بينهم				
١٦	المسرح المدرسي يعلم الطلبة القيادة الصحيحة				

				المسرح المدرسي يعدل سلوك الطلبة الخاطئ	١٧
				للعروض المسرحية القدرة في تنمية المواهب لدى الطلبة	١٨
				العروض المسرحية تزيد في التفاعل الاجتماعي بين الطلبة	١٩
				للمسرح المدرسي دور فاعل في ارتفاع التحصيل الدراسي	٢٠